والاصمعي: رب شريب لك ذي احساس، شرابه كالحز بالمواسي، ليس بمحمود ولا مواسي اعجلان يمشي مشية المنغاس، ويروى النغاس فمعناه رب مشارب لك والحساس الشر قال ابو علي وحدثنا ابو بكر ابن الانباري قال حدثنا احمد بن الهيثم بن خالد البزاز قال حدثنا عبيد الله بن عمرو قال حدثنا يحيى بن سفيان قال سمعت عمرو بن مرة يقول حدثنا عبد الله بن الحرث عن طليق بن قيس عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلعم كان يقول في دعائه: رب تقبل توبتي، واجب دعوتي، واغسل حوبتي، وثبت حجتي، واهد قلبي، وسدد لساني، واسلل سخيمة قلبي، قال ابو بكر الحوبة الفعلة من الحوب: وهو الاثم العظيم يقال حاب الرجل اذا اثم قال الله تعالى انه كان حوبا كبيرا وقرأ الحسن انه كان حوبا قال الفراء الحوب المصدر والحوب الاسم قال نابغة بني شيبان: تماك اربعة كانوا ائمتنا فكان ملكك حقا ليس بالحوب، والسخيمة الحقد وفيه لغات يقال في قلبي على فلان ضغن وحجد، وحب ووتر، ودعث وطائلة، وترة ودخل، وقبل، ودغم، ووغر وغمر، وهيرة، واحنة، ودمنة، وسخيمة، وحسيكة، وحسيفة، وكتيفة، وحشنة وحزازة، وحزاز، قال الشاعر وهو بشار: فتى لا يبيت على دمنة، ولا يشرب الماء الا بدم: وقال لبيد، بيني وبينهم الاحقاد والدمن: وقال الاعشى يقوم على الوغم في قومه، فيعفو اذا شاء او ينتقم، وقال ايضا ومن كاشح ظاهر غمره، اذا ما انتسبت له انكرن، وقال ذو الرمة، اذا ما امرؤ حاولن ان يقتتلنه، الا احنة بين النفوس ولا دخل، وقال نصيب امن ذكر ليلى قد بها ودني النبل، على حين شاب الراس واستوسق العقل، وقال القطامي اخوك الذي لا تملك الحس نفسه، وترفض عند المحفظات الكتائف، اي الاحقاد، واحدتها كتيفة والكتيفة ضبة الحديد ايضا وقال ابو محمد الاموي في الحشنة: الا لا ارى ذا حشنة في فؤاده، يجمجمها الا سيبدي دفينها، وانشدنا محمد بن القاسم، قال انشدنا ابو العباس احمد بن يحيى النحوي

اذا كان

اذا كان اولاد الرجال حزازة، فانت الحلال الحلو والبارد العذب، قال ابو علي وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابو حاتم وعبد الرحمن عن الاصمعي قال نزلت بقوم من غني مجنوبين وقبائل من بني عامر بن صعصعة فحضرت ناديا لهم وفيهم شيخ لهم طويل الصمت، عالم بالشعر وايام العرب يجتمع اليه فتيانهم ينشدونه اشعارهم فاذا سمع الشعر الجيد قرع الارض قرعة بمحجن في يده فينفذ حكمه على من حضر بيكر للمنشد، واذا سمع ما لا يعجبه قرع راسه بمحجنه، فينفذ حكمه عليه بشاة ان كان ذا غنم، وابن مخاض ان كان ذا ابل، فاذا اخذ ذلك ذبح لاهل النادي فحضرتهم يوما والشيخ جالس بينهم فانشد بعضهم بصف قطاة

غدت في رعيل ذي اداوي منوطة ... بلباتها مربوعة لم تمرخ
اذا سربخ عطت نجال سراته ... تمطت فحطت بين ارجاء سربخ

فقرع الارض بمحجنه وهو لا يتكلم ثم انشد اخر يصف ليله

كان شميط الصبح في اخرياتها ... ملاء سعى في طيالسة خضر
تحال بقاياها التي اسار الدجى ... تمد وشيعا فوق اردية الفجر

فقام كالمجنون مصلتا سيفه حتى خالط البرك فجعل يضرب يمينا وشمالا

وهو يقول

لا تفزعن في اذني بعدها ... ما يستقر فاربك فقدها
اني اذا السيف تولى نذها ... لا استطيع بعد ذاك ردها

قال ابو علي قال الاصمعي البرك ابل اهل الحواء بالغا ما بلغت وقال ابو عبيد البرك الابل البروك وقال ابو عمرو الشيباني البرك مثل الف بعير قال ابو علي وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو عثمان الاشنانداني قال كنا يوما في حلقة الاصمعي اذ اقبل اعرابي يرفل في الخزوز، فقال اين عميدكم، فاشرنا الى الاصمعي فقال ما معنى قول الشاعر: لا مال الا العطاف تؤزره، ام ثلاثين وابنة الجبل، لا يرتقي النز في ذلاذله، ولا يعدي نعليه عن بلل: قال

فضحك الاصمعي فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)